ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Islamic Education and the Development of the Foundations of Social Cohesion

Lect..SALAH HADI SHROOM ALSHETWI Ph.D.

Iraqi Ministry of Education
General Directorate of Education in Qadisiyah

* *Corresponding author: E-mail* :
idqs202016@iunajaf.edu.iq

***Keywords*:**
Islamic education
social cohesion
society
values
Islam

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2021
Accepted 24 June 2021
Available online 20 Oct 2022
E-mail journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i

©2022 College of Education for Humanities, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Talking about Islamic education and its teaching methods is one of the dilemmas that need to be described and solutions developed, because this important subject is considered among the subjects that raise the conscience of educated children and to develop in them the foundations of social cohesion, and raise in them a spirit of hope in their own abilities and national belonging. Identity is rooted as we want it and not as the other want it, who is looking to direct arrows to Islam in general and to everyone who belongs to it in particular from the people of the same society, and one of the indicators of this is that it is no longer hidden from anyone to study Islamic education, with its broad concept and broad implications, of impact and importance in the life of learners and societies and their renewal. The Islamic education lesson is a basic basis for the development of the Muslim learner and his intellectual advancement if it aims at the complete flourishing of his personality and is concerned with instilling good tendencies in himself. Education in this sense is a means and a goal, a way and an end, starting from the beginning of life, It does not end though the lives of the learners end. Because it is a social process that pertains to society, as well as to every learner in it, and the lesson of Islamic education is based on talking about Islam itself. Islam is a religion for all human beings, and because it is a system that includes everything related to the life of the learner in its various aspects as a whole, and it is a divine approach to human life. The reason for this may be that the Islamic education lesson represents education that combines self-discipline, purification of the soul, educating the mind and strengthening the body. It is concerned with religious, moral, scientific and physical education without sacrificing any kind at the expense of the other.The role of the Islamic education teacher in developing the foundations of social cohesion and in guiding learners is not hidden, if he creates good morals and works with them. The soundness that is guaranteed to clarify and explain the lesson of Islamic education is very important, including that if giving is intended for the sake of Allah. The sincerity of the believer's faith and charity is proof of the sincerity of faith in the human heart. Islam is not limited to a belief that is believed, or a word that is only said and until the vision becomes clear. The lesson of Islamic education is a practical religion that draws for humanity the path it follows in this life, for it is a religion in which it is not enriched. The manifestations of worship and rituals from its owner are something that is not emanating from sincerity to Allah and impartiality, leading to traces of this sincerity in the heart that lead to righteous deeds.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.10.1.2022.13

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التربية الاسلامية وتنمية أسس الترابط الاجتماعي

م. د. صلاح هادي شروم عكلة / وزارة التربية/المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية.

الخلاصة:

يُعد الحديث عن التربية الإسلامية وطرائق تدريسها من المعضلات التي تحتاج إلى توصيف ووضع حلول لها، وذلك لكون تلك المادة الهامة التي تعتبر ضمن المواد التي تربى الوجدان لدى الأبناء المتعلمين، وتنمي فيهم اسس الترابط الاجتماعي، وتبعث فيهم روح الامل في النفس والانتماء الوطني، فهي تؤصل الهوية كما نريدها وليس كما يريدها الآخر الذي يبحث عن توجيه السهام للإسلام بشكل عام ولكل من ينتمي إليه بشكل خاص من أبناء المجتمع الواحد، ومن مؤشرات ذلك أن لم يعد خافياً على أحد ما لدرس التربية الاسلامية، بمفهومها الواسع ومضامينها العريضة، من أثر وأهمية في حياة المتعلمين والمجتمعات وتجدّدها، إنّ درس التربية الاسلامية إنّما يكون قاعدة أساسية لتطور المتعلم المسلم وارتقائه فكرياً فيما إذا استهدف الازدهار التام لشخصيته وعُنيِت بغرس النزعات الخيّرة في نفسه، وإذا لم يعتنِ بذلك فإنّ المتعلم يفقد أصالته وذاته، فدرس التربية الاسلامية هو عملية اجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر حسب طبيعة المجتمع والقوى المؤثرة فيه والقيم التي اختارها، ليسير عليها في حياته، فالتربية بهذا المعنى وسيلة وهدف، طريقة وغاية، تبدأ من بدء الحياة، ولا تنتهي برغم نهاية حياة المتعلمين؛ لأنّها عملية اجتماعية تخص المجتمع، كما تخص كلّ متعلم فيه، وان درس التربية الإسلامية يستند إلى الحديث عن الإسلام نفسه؛ لأنّ الإسلام دين للبشر كافة، ولأنّه نظام يتضمن كلّ ما يتصل بحياة المتعلم من جوانبها المختلفة ككلّ وهو منهج ربّاني للحياة البشرية، ينظّم شؤونها في الدنيا في كافة المجالات للمتعلم والأسرة والمجتمع، فيضمن للمتعلم المسلم، والإنسان الأُمّة، والإنسانية جمعاء إذا ما اتقوا ربّهم في القول والعمل، السعادة في الدارين، وقد يعود السبب في ذلك أن درس التربية الإسلامية يمثل التربية التي تجمع بين تأديب النفس، وتصفية الروح وتثقيف العقل وتقوية الجسم فهي تُعنى بالتربية الدينية والخلقية والعلمية والجسمية دون تضحية بأي نوع منها على حساب الآخر، وبناءً على تلك المعطيات لا يخفى ما لمعلم التربية الإسلامية من دور في تنمية اسس الترابط الاجتماعي وفي توجيه المتعلمين إذا هو تخلق بالأخلاق الحميدة وعمل بها، وبناء على ذلك تم إعداد هذه البحث بعنوان (التربية الاسلامية وتنمية اسس الترابط الاجتماعي)، ونستنتج من ذلك إن التوجيهات السديدة التي يتكفل توضيحها وشرحا درس التربية الاسلامية غاية في الاهمية منها ان العطاء إذا قصد به وجه الله فإنه يقع في يد الله قبل أن يقع في يد المسكين، لذلك ان من النتائج التي استخلصها البحث هي ان درس التربية الإسلامية يمثل الصدقة على أنها دليل عملي على صدق إيمان المؤمن، والصدقة برهانًا على صدق الإيمان في قلب الإنسان، فالإسلام لا يقتصر على أنه عقيدة تعتقد، أو كلمة تقال فقط وحتى تتضح الرؤية فأن درس التربية الاسلامية هو دين عملي يرسم للبشرية المنهج الذي تسير عليه في هذه الحياة، فهو دين لا تغني فيه مظاهر العبادات والشعائر من صاحبها شيئًا ما لم تكن صادرة عن إخلاص لله وتجرد، مؤدية بسبب هذا الإخلاص إلى آثار في القلب تدفع إلى العمل الصالح.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، الترابط الاجتماعي، المجتمع، القيم، الإسلام، الاسرة.

الفصل الأول

مشكلة البحث: يمتلك الاعلام القدرة على ان يسخر الكثير من الامكانات الموجهة نحو التربية الاسلامية بصورة مضادة اذ يؤطر دورها في الرياضة والجنس ويكرس كل اساليبه لحصر الناشئة بهاذين الاطارين ومن ثَمّ ابعادهم عن أولوياتهم الفكرية والسلوكية والترابط الاجتماعي والاسرة الممثلة في النواة الاولى للمجتمع والتي تملك العنوان الكاشف لحالة أفراده وطبائعهم وسلوكياتهم وميولهم الى النزعات الفردية وحب التملك واليأس والإحباط عند أول تعثر والهشاشة النفسية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والصبر والجلد وقوة التحمل عند مواجهة التحديات، وهؤلاء لا يعتمد عليهم ولا يعول في بناء أوطانهم، لأنهم اعتادوا على الاعتماد الانحلال الاجتماعي فإن السبب الرئيس الى ان اقدام المجرمون على اقتراف جرائمهم هو نشأتهم الأولى التي تخلو من العطف والحنان الذي يمكن التمثل به في اسس الترابط الاجتماعي السوي ليخلق قيمة بعيدة عن القيمة الإنسانية الراشدة التي تجعل لحياته معنى ذلك أن وعي الأسرة بالأسلوب الأمثل في تربية الأبناء دون إفراط أو تفريط يسهم في توثيق النسيج الاجتماعي للمجتمع، فالمجتمعات مهما كان حجمها، تبدأ بالفرد الذي لا يكون له وجود إلا من خلال الأسرة وهي الدائرة الأولى الأقرب التي يتعلم ويكتسب منها اسس الترابط الاجتماعي مع من حوله، واتجاهاته نحو القضايا التي يتعرض لها في حياته والتي يغترف فيها من معين الأسرة، لذا كانت سلوكيات الأبناء والقيم والتماسك المجتمعي الذي يتحلون به هو تعبيراً عن حالة الأسرة ذاتها، باعتبار أن المحيط الأولي للفرد يترك آثاراً سلوكية ونفسية من الصعب محوها نتيجة اكيدة لتعدد المهام المنوط بالأسرة الى القيام بها تجاه أفرادها سواء في الجانب التربوي أو الاجتماعي أو الثقافي وهو ما يؤكد أن الترابط الاجتماعي له دور فاعل تجاه أبنائها غي اصلاح المجتمع ودعم المؤسسات التربوية بكل أشكالها.

اهمية البحث: إن الإفراط في القسوة في التعامل مع المتعلمين هو اعتقاد يجانبه الصواب في أن التربية بالعنف تصنع الرجال اذ اثبتت الدراسات والبحوث ان العنف والقسوة يولدان لدى الفرد المعاناة (التقرير العالمي حول العنف والصحة،٢٠٠٢،٢١)، والخوف من إبداء الرأي والفكرة فضلاً عن القيام بسلوك وهو ما من شأنه وأد الدافعية لديه، وانطواؤه على نفسه، والعجز عن اتخاذ قرار ما، وقد يفضي في النهاية إلى انسحابه من الحياة الاجتماعية وتلاشي دور التماسك والترابط لمجتمعي لديه فهي نتاج لعوامل كثيرة ومتداخلة يصعب الفصل بينها(الشريف،٢٠١٤،٣)، والحقيقة هي ان الأسرة هي المحضن الاساس الذي يبدا منه تشكيل شخصية الفرد وهي البيئة التي يكسب فيها القيمة الاجتماعية والدينية والخلقية (الصلاحي،٢٠٠٨، ٨٨)، وهي مصنع الرجال وإذا أُريدَ الحكم على مستقبل أي مجتمع فيجب التحقق من نهج الأسر في التعامل مع أبنائهم الذين سيكونون آباء وأمهات المستقبل من توفير الاحتياجات المادية لأبنائهم بجانب الحوار الدائم مع افراد الاسرة بصورة يومية وتوسيع نطاق القاسم المشترك بين الآباء وأبنائهم، مثل صداقاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي ومشاركتهم بعض الاهتمام، لفتح مجال أكبر للاقتراب من أفكارهم المختلفة، فقد يجتمع أفراد الأسرة تحت سقف واحد بأجسادهم وتتباعد أفكارهم،

وقد تصل إلى حد الصدام، وهو ما يشير إلى أهمية دور الأسرة في غرس القيم المجتمعية التي تحظى بالرضى العام والتماسك والترابط المجتمعي اذ يكون من شذ عنها قد شذ عن العقد الاجتماعي العام الذي يتم عبر الحوار والتوجيه الاجتماعي والتواصل بين الأجيال الذي حافظ على قيم المجتمع وتوازنه مع الانفتاح على الثقافات كافة، استناداً إلى واقع ثقافي واجتماعي متين ينم عن قيم حب الوطن والتضحية من أجله والانتماء والولاء له والبذل بالجهد والمال في سبيل رفعته والدفاع عنه ضد ما يهدده أو ينال من أبنائه، ومن هنا يمكن اعتبار بناء الافراد هو قرين بناء الأوطان لأنهم هم المدافعون عن الوطن والحامون له لذلك أن الترابط الأسري هو الترابط الاجتماعي المتعلق بأمن الوطن الذي يبدأ من الأسرة ولأن كل رجل عظيم محقق لذاته ونافع لمجتمعه هو ابن لأسرة مترابطة فأن الترابط الأسري هو الطريق إلى مجتمع آمن وعلى هذا الاساس ان التفاعل بين افراد المجتمع هو حالة طبيعية تنبثق من طبيعة التكوين البشري فالإنسان إنما سُمّي انساناً ولأنه يأنس بنظيره الانسان اذ يستحيل على انسان سويّ العيش بمعزل عن الآخرين فالجميع محتاج الى الجميع بيد ان هذا التفاعل هو ضمن إطار المصلحة الخاصة فالحاجة الى النجار والحداد والخباز والطبيب والمهندس إنما لسدّ الاحتياجات اليومية، وهو أمرٌ حسن وطبيعي ايضاً.

اهداف البحث: ان ما يهدف البحث الى تحقيقه هو الوقوف على دور معلم التربية الاسلامية في تعزيز الترابط والتماسك الاجتماعي، اذ سعى هذا البحث الى تسليط الضوء على مفهوم الترابط ودور وسمات وخصائص الترابط واظهار فاعلية وجوده واهميته في المرحل الدراسية المختلفة، وتكوين رؤية واضحة عن خصائص قيمه الاجتماعية والتعرف على أهميتها وتنميها في مجال التربية والتعليم.

فرضية البحث: تشير فرضية البحث الى وجود علاقة سلبية بين دور معلم التربية الاسلامية وتنمية اسس الترابط الاجتماعي لدى المتعلمين.

منهج البحث: إن المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي الذي يسعى الى ان يجيب عن تساؤل البحث المهتم بالاطار المعرفي لقيم واسس الترابط الاجتماعي اذ انه يُشير الى الوصف، والتفسير، والتحليل، في العلوم الانسانية والاجتماعية والثقافية، سعياً الى ملاحظة مشكلة الظروف المسببة لضعف الترابط الاجتماعي ووصفها، وتعديلها، وتحليلها، والتأثيرات والتطورات المتوقعة، ووصف الاحداث السابقة لها، وتأثير الحاضر عليه.

حدود البحث: تضمنت حدود البحث الجانب المعرفي من خلال الاطلاع على احدث المصادر والبحوث والدوريات التي تناولت بشكل مفصل مشكلة البحث، والجانب الزماني ويشير الى المدة الزمنية التي توافرت للباحث في من جراء جائحة كورونا والتعطيل الجزئي للمراحل الدراسية المختلفة مما سهل جمع المعلومات والبيانات من المعلمين ذوي الاختصاص المباشر في مادة التربية الاسلامية، والجانب المكاني اذ تضمن هذا الجانب الجغرافي لمديرية العامة للتربية في محافظة القادسية وبعض المدارس التي التقى فيها الباحث مع بعض متخصصي المادة.

تعريف مصطلحات:

اولاً: التربية: تُعرف التربية على انها مجموعة البرامج والانشطة التي تقف على مرتفعاً او ربوةً قال تعالى(كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت أُكلها ضعفين) البقرة/٢٦٥، وهذه الزيادة في التعليم هدفها نماء واحترام كيان الفرد متعلماً كان ام غير متعلم في نواحي مختلفة منها الجسدية والنفسية والجنسية والاسرية وهي بذلك توفر كماً هائلاً من الواجبات والالتزامات والحاجات الاساسية وما يترتب عليها من انظمة تدفع انواع القمع والقهر اعتماداً على تطبيق احدث الاختراعات الجديدة في التكنولوجيا التعليمية والتي تعمل بدورها على تسيخ عوامل العلم الابداعية والابتكارية في بناء وصياغة اسس التعليم وتحقيق أهدافه التعليمية المنشودة في مساعدة للحاق بالركب الحضاري والتسارع العلمي العالمي ومواكبة التقدم المتسارع في شتى المجالات التربوية الحديثة ذلك ان التربية هي قدوة المتعلم ترشدهُ وتوجههُ الى طريق الصواب اذ ان من ضمن ما أُطلق على التربويون والعلماء هو مصطلح الربانيون الراسخون في العلوم لانهم اتخذوا على عاتقهم تنشئة وتربية النشء في مختلف اعمارهم(ابن الاثير، ١٩٧٩، ٤٥٠).

ثانياً: التربية الاسلامية: هي المادة الدراسية التي تُخصصها وزارة التربية في المرحل الدراسية المختلفة في تدريس العلوم التربوية الدينية(وزارة التربية،٢٠١٨،٨)، والتي تسعى لتنظيم سلوكيات الأفراد، وإيجاد الكثير من الحلول للكثير من القضايا والمسائل المتعلقة بالتربية، وتعتمد كافة قواعد ومبادئ، ومبادئها السامية على المصادر الأساسية للشرعية الإسلامية كالقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة ومنهج وطريق ال بيت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وتهدف إلى تربية الأبناء على اخلاق، ومبادئ الإسلام، وتنمية عقولهم، وتحفيزهم على التفكير بشكل سليم والتعرف على الأحكام الشرعية المتعلقة بكافة الفرائض، والعبادات التي أمر بها الله سبحانه وتعالى كالصلاة، والصوم ، والزكاة، وغير ذلك مع ضرورة التمسك بها. (البداح، ٢٠٠٦،٣٨)

ثالثاً: الترابط الاجتماعي: هو احد المفاهيم التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالمجتمع مع الشعور بالترابط والتماسك الذي ينم عن المحافظة واستقرار ونمو المجتمع فضلاً الى مدى شعور أفراد المجتمع بالترابط مع مجتمعهم من خلال المشاركة الإيجابية في أنشطة المجتمع، والدفاع عن مصالح المجتمع، والشعور بالفخر والاعتزاز بالترابط المجتمعي، والمحافظة على الممتلكات، فأساس الترابط هو مشاركة أفراد المجتمع وحث الآخرين على التعاون معهم لمواجهة المشكلات ووضع البرامج المناسبة لمواجهتها.

الفصل الثاني

الاطار النظري مفهوم التربية:

تُغذي التربية بطبيعة الحال جسم المتعلم بما يؤمن لهُ من شرابً ومأكلً لينمو جسداً قوياً صلباً متعافً ومتمكناً على التصدي لجميع اوضاع الحياة التربوية الحديثة ومخلفاتها ذلك ان تغذية الفرد جسماً وعقلاً وروحاً وإحساساً ووجداناً وعاطفةً(محجوب، ١٩٨٧، ١٥)، هو الهدف الاسمى للتربية (محجوب، ١٩٨٧، ١٥)، وتأسيساً على وفق ذلك تُعتبر التربية منبعاً في تشكيل عقل وجسم وخُلق المتعلم باستثناء

ما يتعلق في جوانب العمليات الوراثية التكوينية في خصائص جسم المتعلم، كما وان التربية تدفع الى تمكين الفرد من تفحص المهارات المناسبة والمعلومات والبيانات من طريق المؤسسات التعليمية التي أُنشأت لذلك ابتداءً من رياض الاطفال وصولاً الى المعاهد والجامعات التي جعلت من أولوياتها تنمية الوظائف والجوانب الجسمية والخلقية والعقلية المختلفة كي تكتمل جميعها من خلال التثقيف والتدريب، ومن هنا فقد أُشير الى التربية من جانب بعض العلماء كأفلاطون بوصفها جسراً للعبور يؤدي الى الفطرة السليمة من خلال اداة التدريب والتأهيل على القيم والفضائل الانسانية المكتسبة من العادات المناسبة، في تُعتبر شجرة تُسقى من مياه عذبة ونقية محملة بالثمر الصالح وهذا هو وصف العالم بستالوزي للتربية، اما العالم ديوي فقد جعل من التربية محرك ديناميكي يعمل على هيكلة وبناء الخبرات والممارسات يهدف الى توسيع أُطر المضامين الاجتماعية.

إن التربية هي إجراءات متناسقة وشاملة تحيط بجوانب المتعلم النفسية والعقلية والعاطفية والشخصية والسلوكية جميعها، وهي ترسم الخطوط الرئيسة في طريقة تفكير الفرد وأسلوب علمي في الحياة كما وانها تُحدد آليات التعامل بين الافراد انفسهم ومع اقرانهم في مراكز التعلم وفي اواسط مجتمعاتهم ومنازلهم وفق اسس اجتماعية ومثالية، وهذا هو المنظور الحديث للتربية الذي يأخذ بيد المتعلم الى طريق الوعي والاسترشاد والتنوير السهل والممتع المرتبط بجوانب المجتمع جميعها سواء البناء التربوي او النتائج الاجرائية السلوكية لان المتعلم هنا يمثل محور العملية التربوية وتنميتهُ هو هدفها، لتنطلق هذه العناية من المراحل العمرية الادنى في حياة الفرد من الجانب الجسمي أو الخُلقي في إكساب أساسيات قواعد السلوك والمعايير المجتمعية التي ينتمي إليها(حسين، ٢٠٠٢، ١٦)، ومن هنا فالتربية الاسلامية تنظر جوانب حياة الفرد على انها مستمرة في الطاعة والخضوع لله وهو الخالق ذو المشيئة والاقتدار في الجوانب الجسمية من صحة وسقم او في اطالة العمر او قصره او اللون او التنوع البشري كما يقول عز وجل(أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) ال عمران/٨٣.

وبناءً على تلك المعطيات حملت التربية الإسلامية في جنباتها مجموعة من الاجراءات الراقية والتي يتغلغل في مساماتها انوار الشريعة الاسلامية والتي تهدف إلى تنشئة الفرد من جوانب شتى منها الشخصية والإنسانية في تحقيق العبودية الخالصة لله عز وجل، وهذه الشريعة السمحاء يتولى العمل عليها أفراد ذوو كفايات عالية من خلال توجيه تعلم أفراد آخرين على وفق طرائق ملائمة مستعملين محتوى تعليمي محدد وطرائق تقويمية ملائمة وهي بهذا تمثل المنهجُ الواضحُ الذي رسمه القُرآنُ الكريمُ والسُّنة النّبوية ومنهج ال البيت عليهم السلام اذ تتكفَّل برعاية المتعلم من حيث البدنِ والعقلِ والروح، لتكون تحضير الإنسان للحياة في الدُنيا والآخرة، وتشكل مجموعة من مفاهيم مُترابطة تنضبط بفكرٍ واحد اذ تعتمد على مبادئ سامية وتهذيب اسلامي، لذلك انها تسعى الى ايضاح القنوات التي يجب ان يتبعها المتعلم بما ينسجم مع تلك المفاهيم والمبادئ ذلك انها تُعتبر طريقة تتناسب وفطرة الفرد في تعليمهُ سواء

المباشر ام غير المباشر في مصطلحات مختلفة مثال–القدوة والكلمة، التي تعمل على دعم وتخصيص وتوجيه نحو ممارسات افضل في تربية ورعاية بطريقةٍ تكامليّةٍ اشتملت على جوانب الحياة البدنيّة والعقليّة والروحيّة جميعها وفق مبادئ الإسلام ونظرياته وهذا استنتاج مفادهُ ان التربية الإسلاميّة هي منهج مُتكامل ينطلق من رعاية المتعلم ثم تربيتهُ على خطى الاخلاق والقيم الفاضلة المتوازنة والموافقة بين الحياة الدنيا والحياة الاخرة.(السمالوطي، ١٩٩٨،٣٩)، اذ تصل مدياتها الى تهذيب وبناء وتكوين الشخصية المسلمة لدى المتعلم من النواحي الناحية الصحّية، والعقلية، والاعتقادية، والروحية، والأخلاقية، والإدارية، والإبداعية جميعها ومراحل نموه في ضوء المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام والاسس والارشادات التي بينها ووضحها.(اشتيوه، ٢٠١١، ٢٧)، ومن بين هذه القيم التي لاقت اهتماماً منقطع النظير هي الاستمرارية التي تمتد مع الفرد من مرحلة الطفولة وتستمر الى مرحلة الكهولة والهَرم والوفاة وهذا ما يمكن استنتاجهُ ان التربية الاسلامية هي تربية حياتية في الحياة ادواتها الاخلاق والقيم والعبادات والعقائد وما هو أعظم من هذا وأكبر لتُشكل منهجاً وطريقاً متكاملاً في الحياة العامة او في الحياة التعليمية بكاملها هي ومكوناتها ومؤشراتها لذلك يُشار الى العلوم الاسلامية انها من العلوم التربوية التي تهتم في تنظيم سلوكيات الأفراد وتجد لهم الحلول للقضايا والمشكلات المختلفة.(هندي،٢٠٠٩، ٤٦) والمسائل المتعلقة بالتربية وكافة قواعد والمبادئ الأساسية الإسلامية كالقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والكنوز العلمية والاخلاقية والتعليمية التي لا تنضب على مرَّ الزمان عليهم السلام والصحابة الاكرام وهي بهذا تهدف إلى تربية الاجيال على اخلاق ومبادئ الإسلام وتنمية عقولهم وتحفيزهم على التفكير بشكل سليم والتشبع بالأحكام الشرعية المتعلقة بكافة الفرائض والعبادات التي أمر بها الله سبحانه وتعالى من الصلاة، والصوم، والزكاة، وبهذا ان درس التربية الاسلامية يأخذ على عاتقهُ دعوة المتعلمين الى توجيه افكارهم واذهانهم ضرورة التمسك بها.

وتأسيساً على ما تقدم تتمثل اهمية التربية الإسلامية في كونها تُعدَّ مرتكزاً لإعداد الاجيال من المتعلمين من هم متحلين بالقيم والاخلاق والمبادئ الطيبة كونها قد تُشكل شخصياتهم المتكاملة الروحية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والجسمية القادرة على التكيف مع بيئاتهم المختلفة وهذا ما يمكن لدرس وحصة التربية الاسلامية تحقيقهُ في الاهتمام بجوانب التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي بالمتعلمين الوقوف على اعتناق الاسلام والتطبيق الكلي في الفكر والسلوك والعواطف على اساس الدين الاسلامي بقصد تحقيق اهداف الاسلام في حياة المتعلم والمجتمع في كل مجالات الحياة.(النحلاوي، ٢٠٠٧، ٧٥)، وهنا لابد من بيان ان حصة التربية الاسلامية ستؤدي بلا شك الى تنمية والتطور وتقدم المتعلم نحو الافضل في المستوى التعليمي وهي تسير وتواكب بخط موازي لحركة التغيرات والتجديدات الحاصلة في المواقف التعليمية العالمية سعياً منها الى الاسهام في رفع مستوى اداء الطلبة في مواقف تعليمية مختلفة(شحاته، ٢٠٠٣، ١٥٧)، ورفع مستوى اداء المهارة عند المتعلم في شتى المراحل الدراسية بدرجة عالية من الاتقان والتمكن.

إن مفهوم الترابط الاجتماعي يُعتبر من أهم المفاهيم التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالجماعة في كل مجتمع، والشعور بالترابط من أهم الدعائم التي تحافظ علي استقرار ونمو المجتمع وهو يشير إلى مدى شعور أفراد المجتمع بالترابط مع مجتمعهم، والترابط هو سمة المعيشة الوثيقة لجميع الكائنات بعضها البعض وجماعية التعايش السلمي مهتدية بالأديان السماوية التي ترشد الى طريق الحق والصلاح والصواب والعدل ليتكون في اخر المطاف الامن الاجتماعي والفكري والاقتصادي ومبادئ تحقيق العدالة للمجتمع، ودعوة الى نبذ الفوضى، التي لا تحقق طموحات وتطلعات الفرد ولا يتطور ولا يترقى ولا ينهض جراء تلك الارهاصات، بل ان الأفراد في حواضن مجتمعاتهم تنمو وتتطور وتترابط وتتماسك علاقاتهم وتتضامن وتتكاتف من امتلاكهم القيم الانسانية التي تنور عتمة التفكك في محيط العلاقات الاجتماعية ودفئ الروابط وحنان العلاقات الانسانية وتسامي الوشائج التي لا تذوب في خضم الصراعات والارتدادات من مشكلات الحياة والمنغصات والمنكدات والمكدرات والمعسرات، ذلك ان معظم المشكلات المجتمعية التي تؤدي بدورها الى فك خيوط الترابط تبدأ بمشكلات وجرائم صغير كالسرقة والغش ثم تنامت وتوسعت سرطانياً حتى وصلت الى كبائر كالقتل وما شاكل ذلك من اخطار تُهدد سلم وامن المجتمع وتتوعد في تفكيك أُواصرهم الى ما لا يُحمد عقباهُ.

ويمثل معلم التربية الاسلامية الشخص المعين من وزارة التربية لتدريس التربية الاسلامية في المرحلة الدراسية المختلفة لما يتمتع بهِ من صفات وكفايات وشخصية قيادية وقوة ايمانية اذ يعد القدوة ومصدر الالهام وتوجيه المتعلمين ومقومات يتوقف عليها نجاحه في وظيفته. (البداح،٣٦،٢٠٠٦)، ويمتلك مهارات متنوعة وفريدة جراء الاطلاع المستمر على احكام الاسلام الدينية واهم ما يدور في المجتمع من اقتراب التوجيهات الدينية الى عقول العامة والطلبة في اساليب مميزة في تناول المحتوى المناسب لطبيعة انماط الذكاء واساليب تنميتها بما يتناغم وعقول المتعلمين•، ومتمكن من الاطلاع على استخدام المداخل والاساليب المختلفة لتدريس المواد الدينية من تجويد وترتيل واحكام التربية الاسلامية والتي تثمر انعكاساتها على المتعلم وفق سياق المقررات الدراسية، وهذا الامر يجعل من مادة التربية الاسلامية تشكل اهمية مقارنةً مع بعض المقررات مما يدل كفايته وانه مؤهل لتدريسها لما يتوافر فيه من مهارات نضج للهوية الاسلامية في قلبه فضلاً من الفهم العميق للمنهج الدراسي الذي يُدليه الى المتعلمين على مستوى التربية لكي يثمر هذا المستوى من تحقق للهدف الرئيس من تدريس التربية الإسلامية وهو الى تخريج أجيالاً تعي معنى الإسلام ومعنى التسامح والاخاء والعدل والمساواة والمواطنة والترابط والمحبة، وتدرك حقيقة أن الإسلام دين العزة ودين الرحمة، ودين العفو عند المقدرة، وهو بذلك دين لا يعرف التطرف وليس من شيمه، ولذلك ام معلم التربية الاسلامية يصل الى هذا السبيل من خلال مجموعة من الخصال والقيم التي يقدمهُ للطلبة عبر استخدام أساليب مختلفة في التدريس وفهم معمق في طرائق التدريس التي يمتلكها وهي معدّة إعداداً مقصوداً لتحقيق تلك الأهداف(سعادة، ٧٢،٢٠٠٤).

• - دليل المعلم لمادة التربية الاسلامية للصف السادس، لجنة مختصة من وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع جامعة الامارات العربية المتحدة والهيئة العامة للشؤون الاسلامية والاوقاف، ط١، ج١، ٢٠١٨، ص٨.

إن من أهم الأخلاق والصفات التي ينبغي ان تتوافر لدى معلم التربية الإسلامية هي اخلاص العبودية لله ذلك ان هذا المبدأ هو اصل واساس جميع الإعمال والأقوال وحري في معلم التربية الإسلامية أن يغرس في نفسه هذا الخلق العظيم وهو توحيد العمل خالص لله وابتغاء الأجر والثواب منه ليكون القدوة الحسنة وهي من سمات معلم التربية الإسلامية الخالدة أن يظهر أمام الغير بالقدوة الحسنة لا سيما إمام الطلبة وذلك بكل ما يحمل هذه الخلق من معاني، فقد نال رفعة من الله(العميري،٥٤،٢٠١١)، ومطابقة القول مع العمل والمعلم هو من أحوج إلى التزام هذا الخلق في واقع حياته فضلاً عن عمله الذي يتطلب منه هذا الخلق وذلك لأنه قدوة يحتذى به، وأن يقتدي بالنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وهو بذلك يكون قدوة حسنة لمتعلمين وزملائه العمل، اما الصدق والوفاء بالوعد فأتصاف معلم التربية الإسلامية بصفة الصدق عند الشروع بعمله من أهم الصفات لأن عمله يقتضي منه ذلك وبذلك هو يقتدي بالنبي (صلى الله عليه واله) وقد كان يسمى الصادق الأمين اذ كان لذلك أثراً كبيراً في دخول كثير من الناس في دين الله، فمعلم التربية الإسلامية أولى بهذه الصفة عن غيره من المعلمين، وثمرة صدقه يدعو المعلم إلى الثقة به وبما يقول، ويجعله يكسب احترام المتعلمين، ويرفع من شأنه في عمله(الحامد، ٢٠٠٢، ٩١)، اما صفة التواضع هي شُعلة هذا الخلق والصفة العالية الذي تضفي على المعلم إجلالاً ومهابة هو في أمس الحاجة لما يحملهُ في جعبتهُ من الاقتداء بسيد المرسلين وهو يحقق الرفعة ولهذا كان حاجة المعلم إلى التواضع مطلوبة وهي سمه لابد من توفرها في المعلم، لأن عمله التوجيهي يقتضي الاتصال بالمتعلمين والقرب منهم حتى لا يجدوا حرجاً في سؤاله، ولأن النفوس لا تستريح لمتكبر أو مغتر بعمله(إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد)(الحجاج، ١٩٧٦،٦٤).

أهمية درس التربية الإسلامية:

إن الحديث عن اهمية درس التربية الإسلامية يُعتبر قاصر رغم الاطالة فيه لأنه كان ولا يزال ذو أهمية بالغة للمتعلم بوجه خاص للمجتمع بأكمله بوجه عام اذ يُعبر عنه فيه فهي تهذب في سلوك المتعلم ويكسب النظم الاخلاقية والدينية المختلفة(السعيد، ٢٠٠٠، ٣٤)، وينمي في عقولهم استعداداً للتغلب على التحديات التي يمكن أن يتعرض طريقه واختيار انجع الطرق للتغلب على العقبات المختلفة ويتخذ دور الدرع الواقي في المجتمع من انتشار الأمراض الاجتماعية، والعادات والأخلاقيات المقبولة، من خلال القيم الإسلامية الانسانية في نفوس المتعلمين في المجتمع، وحب الخير، والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى بصالح الأعمال، وتجنب الوقوع في المعاصي، والأخطاء، وهذه التربية تعمل على توطيد علاقة المتعلم بأسس وروابط متينه أهمها المحبة، والتسامح، والتعاون، والاحترام، والابتعاد عن إيذاء الآخرين من طريق تنشئة جيل يفكر بأسلوب منطقي سليم قادر على تحمل المسئولية وإيجاد حلول مناسبة للمشكلات والأزمات التي تعترضه، وكذلك نشر الأمان والاستقرار في المجتمع وذلك لأنه كلما تمسك أبناء المجتمع بالأخلاقيات المجتمعية ادى الى انخفاض نسب الجرائم المختلفة وتحقق الرخاء

المجتمعي وهي بهذا دعوة التربية الإسلامية المتعلم إلى الإخلاص في العمل، وإتقانه، وصولاً الى حماية المجتمع من الإرهاب، وما ينتج عنه تدمير ولأن الإسلام دين سلام، ويسر ومحبة، وكلما التزمت المجتمعات بتربية أبنائها على مبادئ، والقواعد الإسلامية سوف تكون خالية من الإرهاب والتطرف، ومن هذا المبدأ تبرز أهمية التربية الإسلامية في الارتقاء بالمتعلم وتنمو وتزدهر وهوية الأجيال المتعلمة المسلمة التي لا تتشكّل إلّا بهذه التربية الدينية عن طريق المفاهيم الإسلامية والقيم الدينية والأفكار الشرعية الناضجة والاتجاهات البنّاءة الصادقة التي تتمثل بصورة عملية في سلوكيات وأعمال مفيدة للمتعلم ويعود السبب في ذلك الى التربية الإسلامية التي عملت جاهدة الى تحرر الفرد من أن يكون عبداً لحاجاته ودوافعه ورغباته، وتربى فيه المعالي والقيم والهمم ذوات الغايات الكبرى والأهداف النبيلة والتي تحمل رايات الخير والفضائل والتطهر من الرذيلة والرذائل وجعل حاجات المتعلم حاجات انسانية فيها التهذيب في السلوك والتربية الصالحة وهي بذلك تحمى المجتمع من أن يتربى على الفساد بكلّ أشكاله وبكلّ صوره وينشأ جيلاً ينتمي لأُمّته فكراً وسلوكاً وينسجم مع البيئة الإسلامية التي نشأ فيها وتربى على أرضها.

مصادر درس التربية الإسلامية:

إنّ من بين اهم مصادر التربية الاسلامية هو الاسلام الذي يرتقي بالفرد المسلم بطبيعة الحال الى ارقى واسمى اشكال الكمال الإنساني في تنشئة المتعلم المسلم كلما ازدادت طاعته لله عز وجل ذلك ان الاسلام هو الذي دستوره القرآن الكريم صاحب الاثر الكبير والعظيم والوقع والاثر التربوي البالغ في نفوس المسلمين، والسرّ في ذلك أنّ له أسلوباً رائعاً ومزايا فريدة في تربية المتعلم على الإيمان بوحدانية الله وباليوم الآخر.(كردي،٢٠٠٠، ٥٨)، اما المصدر الاخر يتمثل في السُّنة النبويّة الشريفة وهي القواعد المقصودة والمفصلة في ادق اهداف الاسلام، ثم يأتي بعد ذلك المصدر الثالث وهو العترة الطاهرة من بيت النبوة بيت رسول الله عليهم افضل الصلاة واتم التسليم، رواة الاحاديث والروايات الموثوقة التي تُنير طرق البشرية من طريق السلاسل الذهبية للروايات الشريفة المعتبرة، ولذلك يُعد القرآن الكريم والسُّنة النبويّة والعترة الطاهرة من بيت النبوة ينطوون على أصول تربوية تشكّل أُسس التصور الإسلامي للتربية.

خصائص درس التربية الإسلامية.

إن من اهم مميزات وخصائص حصة التربية الإسلامية وقوفها على منهج شامل متكامل يرتبط بجوانب شخصية الفرد وهذا المنهج متوازن ويشتمل على تعاليم وقيم اسلامية تساند المتعلم.(عفيف، ٢٠٠٩،٣٨)، وقيم دينية دنيوية تدعو المتعلم لاتزان العقل والفكر ويحمل صفة الواقعية المثالية التي تجعل المتعلم يصدر احكام متوازنة وراجحة بناءً على الحقائق والادلة تتصف بالإيجابية وتبتعد عن

السلبية ولها دور متميز في طرق التفكير الإيجابي الضروري للمتعلمين الحرص عليه ذلك لما له من أساس علمي سليم يتجاوز الأقوال يسعى إلى تطبيق كل ما جاءت به بشكل عملي.

دور درس التربية والبيئة الاجتماعية:

وتُشير البيئة الاجتماعية الى ذلك المجال الأسرة في المدرسة المصغرة وهي الاسرة التي توجه سلوك المتعلم وعاداته وسلوكياته فالأب والأُم هما القدوة الحسنة للأبناء وفيهما صورة الاكتمال والفخر والتقليد.(الطافش، ٢٠٠٥، ٣٧)، ذلك ان الابن يتبع ابويه بصورة شعورية وغير شعورية في الكثير من المواقف والامور.(حماد،٢٠٠٤، ٥٢٩) ولا سيما في مجموعة المبادئ والعادات والفضائل الأخلاقية.(حماد، ٢٠٠٤، ٥٢٩)، هذا مما ينعكس ايجاباً في جوانب مختلفة من مفاهيم البناء العقلي ومفهوم الأبناء الأخلاقي، وهذه هي دعوة الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) في اتقان طريقة البحث عن الزوجة المؤمنة الخلوقة صاحبة العلوم الدينية والتي تمتلك مهارات الامومة الخيرة في اعداد وتنشئة أُسرة متشبعة بالعلوم الشرعية وبأروع صور مكارم الفضيلة والنُبل الرفيع، ومثلها كمثل الوصية نفسها في التأني باختيار البعل والزوج الخلوق الذي يتميز عن غيره بصفات تحمل المسؤولية وتهيئة الاجواء الأسرية المناسبة التي تمكن الوليد من ان ينشأ نشأة سليمة وصالحة وينمو ويتعلم فيها تعاليماً اسلامية وعادات حسنة واخلاق حميدة، من هذه البيئة الاجتماعية الصغيرة ليُدرك ما هو مباح وما هو غير مباح من خلال التربية الصالحة ومن طريق القيمة الاجتماعية المفروضة، من طريق قوانين الالهية شُرعت تضبط وتُثيب المُحسن وتعاقب من يتعدّى وينتهك حُرمتها.

ومن هنا يأتي دور مؤسسة المدرسة ذات الجانب التكميلي لدور الأسرة في تربية وتهذيب المتعلم على مجموعة من المديات المختلفة مثال تهذيب العقول والحواس بوساطة طرائق مخططة والعمل على تهيئة الجوّ المناسب لهم فنياً كحرِّية طرح السؤال والتعبير عن الآراء والمناقشة والإفصاح عن آرائهم بما يتناسب مع مستواهم العقلي، اذ يمثل المعلم هنا القيم المختلفة رغم اختلاف بيئات المعلمين من وسط الى اخر الا انهم يتشابهون فيما يُحملّون من قيم مختلفة مثال قيمة النظام والمعرفة واحترام الكبير نظراً للدور العظيم الذي يقوم به في التربية الناشئة، ولذلك تؤدّي المدرسة دوراً مهمّاً في البيئة الاجتماعية فيه أوسع من بيئة المنزل وأكثر تنوّعاً وأكثر ثراء فيما تقدّمه من خيرات في المجال التربوي.

واكملاً لما تقدم يُعتبر المجتمع هو الدائرة الأوسع والاكبر والتي يعيش فيها المتعلم يتأثر بما يسود فيها من قيم مختلفة تؤثر ويتأثر فيها يُعطيها وتأخُذ منها ويتفاعل معها مع الاقران من أفراد المجتمع لينتج عنها العلاقات المجتمعية المختلفة اذ يكتسب ومبادئ اذ يعطى للفرد القدرة على حسن التعامل مع الآخرين، والمشاركة الايجابية لإشكال من التفاعل الاجتماعي من المؤسسات التعليمية

والثقافية، والاجتماعية والمهنية والسياسية ومن هذا اهتم الاسلام في هذه الجوانب والقيم والاتجاهات المؤثرة في انفعالات المتعلم واكسابه العادات والاخلاق التي تنتقل من المثل الاعلى الى المثل الادنى تحمل معها أقوى العوامل التربوية التي تنقل خلق كلّ واحد واتجاهاته وميوله من مرافقة الاخيار ذوي الخلق الديني الراقي والمحملين بمكارم الاخلاق والاعمال والابتعاد عن السيئين ذوي الامراض النفسية والعاهات الأخلاقية الخبيثة.

تفاعل وارتباط الفرد والمجتمع.

يُعدّ التفاعل بين افراد المجتمع حالة طبيعة في التكوين البشري، ومن هنا جيءَ بتسمية الانسان انساناً لأنه يأنس بشبيههُ في تفاعلات مختلفة في شتى المجالات في خضم تطورات الحياة، لذلك ان من انفع وانجع الاساليب واقربها الى تحقيق التراحم والالفة وتُزيد بين تفاعل وارتباط الفرد في المجتمع هو الاستشهاد بالأعمال والمنجزات المطروحة من قبل افراد المجتمع مما يرفع من حالة التشجيع ويُدر الخير فجميع افراد المجتمع هم بحاجة الى بعضهم البعض فالحاجة الى عامل البناء والطيار والمستشار والمعلم والطبيب... الخ، وصولاً الى اشباع الاحتياجات الحياتية المختلفة، وهو أمرٌ صحي وطبيعي وبديهي يرفع من حالة الوعي والثقافة والفكر وقيمة التفاعل ضمن مشروع ايديولوجي فيكون التفاعل مع المجتمع في هدف متقدم يمكن اشاعته في وسط المجتمع في خطوة تمهيدية لتحقيق مكاسب اعلامية وثقافية ودينية من منطلقات اسلامية تحقق للمجتمع الرفعة والشأن والعلو والسمو كما قال تعالى(ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين)، والتفاعل لم يكن يوماً شريطة علماء الدين بل وكل من يحمل شعوراً دينياً، ربما يكون الفرد صاحب الدين المتديّن، معلماً، او جندياً، فهؤلاء عليهم ان يتفاعلوا مع المجتمع لنشر الدين في أوساطه، أما أن نكتفي بالوقوف بوجه المرأة المتبرجة والاعتراض على عدم تحجبها، أو الاعتراض على شارب الخمرة وأشباهها من الموضوعات التي تندرج ضمن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنها لم تكن مجدية، منذ فجر الاسلام، والى يوم يبعثون، بالرغم من ان أداءها لفرض الواجب بيد ان ليس المصداق الحقيقي لهذه الفريضة، ولا مصداق الدعوة الى الله تعالى، انما يتحقق ذلك بالتفاعل مع المجتمع لا أن يصطدم به.

التربية الإسلامية وتشجيع العمل التطوعي.

لقد اشار النبي محمد صلى الله عليه واله الى تشجيع العمل التطوعي في قوله (لا يؤمن أحدكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحب لنفسه)، وهي اشارة الى الجمع بين الايثار والوعيد بين الاخوة المسلمين، فالفرد الغني اذا لم يرجو الابناء للعقيم والمعافى اذا لم يدعوا للمريض فتلك دلالات على ان خلل في دينه وهنا

يأتي دور حصة ودرس التربية الإسلامية على رفع حالة التشجيع بنت الافراد على الترابط الاجتماعي والعمل التطوعي كركيزة أساسية في بناء علاقة المتعلم المسلم بأخيه المسلم وعلاقة المتعلم المسلم بمجتمعه، وهذا من خلال العمل التطوعي هو عبارة عن مبادرة المتعلم اختيارياً بوقته وجهده وماله وفكره وهي ظاهرة اجتماعية صحية تحقق الترابط والتآلف والتآخي بين طلبة المدرسة وأفراد المجتمع وتقوي أواصر الألفة والرحمة، يعد العمل التطوعي رمزاً من رموز تقدم الأمم وازدهارها، فكلما ازداد التقدم والرقي ازداد انخراط مواطنيها في أعمال التطوع الخيري، كما يعد هذا الانخراط مطلباً من متطلبات الحياة المعاصرة وحاجة ملحة لمواكبة التنمية والتطور السريع في كافة مجالات الحياة.

ومن هنا ان المجتمعات الإنسانية تشترك جميعها على انها عائلة وحدة وأساسية للهيكل التركيبي للمجتمع الذي يتكون من مجموعة الاسر التي تعكس ما تتصف به من حركية ومن تماسك أو تفكك؛ ومن قوة أو ضعف ومن تقدم أو تخلف فالأسرة هي تلك التي تمد المجتمع بمختلف الفئات النشيطة فهي تؤثر فيه وتتأثر به ففي صلاحها يصلح المجتمع وبفسادها يفسد المجتمع لذا هي دعوة الى اطلاق القيم والمبادئ التي تحفظ الحقوق وتزيد من تماسك المنظومة الأخلاقية، وتقوي وتحترم الروابط الأسرية واحترام دور الأم في الأسرة في جميع مجالات الحياة مما يزيد تدعيم الأسرة بشكل أفضل، وتدعيم استقرارها ذلك ان الأسرة تبقى اللبنة الأساسية والوسيلة في توفير الاستقرار النفسي العاطفي للزوجين، وتحصين الفروج، وإشباع العواطف الإنسانية، وتقوية وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية بين الناس، وتدريب الافراد على تحمل المسؤولية وخلق روح التعاون والتكامل وتقسيم الأدوار بين أفراد المجتمع ليكونوا سنداً لآسرهم عند الضعف وعونا عند الكبر، وكل ما يتم خارج هذا المنهج لا يصلح المجتمعات ولن يرتقي بالأمم اذ يرتكز درس التربية الإسلامية على مبدأ راسخ في إقامة مجتمع مترابط اجتماعياً فاضل تربطه المحبة، وتوثق روابطه المودة، لذلك أولى جل عنايته لأحكام الأسرة، وأن تكون مستقرة مترابطة مستمرة.

الترابط والتماسك الاجتماعي.

يُعد الترابط الاجتماعي من أهم المفاهيم التي تحدد طبيعة وصفة العلاقة بين الفرد والجماعات والمجتمعات.(احمد، ١٩٩٧،١٤٥) وهذا المصطلح يحقق الشعور بالترابط الذي يحافظ علي استقرار ونمو المجتمع ويخلق علاقة وطيدة بين الافراد ويتميز بالترابط والتماسك مما يقل في المجتمع نسبة الانحرافات والمشكلات، نتيجة تولد علاقة ترابطية تعبيرية ايجابية نتيجة شعور أفراد المجتمع بالترابط مع مجتمعهم (ابزار،٢٠٠٦،١٣٢) والترابط الاجتماعي يحمل معنى وقيمة إنسانية عالية ومساحة للضوء في نمو العالم المشرق الذي يدعو الى التماسك والتآزر في محيط ونسيج العلاقات الاجتماعية وتجسيد

للعقيدة الاجتماعية المختلفة والتي تتوزع من قوتان في إحداهما جاذبة والثانية نابذة؛ فالحياة الاجتماعية يسودها التوافق، كما يسودها التنافس.

وكما أن أفراد المجتمع يرضخون للأعراف الاجتماعية مما يجعلهم ذوي وعي ينفذ إلى الواقع الاجتماعي بصورة فردية وهو المصدر الأساسي لكل تنوع وكل تغير، فالمخترعون والمفكرون والمنظرون يرون ما لا يراه الاخرين وهم يحاولون نقل رؤاهم إلى الحس الاجتماعي العام، فيبذرون في المجتمع بذلك بذور التغيير، ومن هنا فالمجتمع في العادة يميل إلى جعل المنهج الرباني جزءا من ثقافته وجوهر التدين وهو سنة من سنن الله في الخليقة؛ فإن ذلك التغير قد ينحو منحى السرعة والانعطاف الحاد؛ وهذا يسمى عادة بالتغير الثوري، وقد أثبتت التجارب العالمية أن التغيرات السريعة والتحولات الجذرية العنيفة قليلة الفائدة كثيرة الضرر؛ اذ إن قدرة الأنظمة الاجتماعية على تقبل الجديد محدودة؛ فإذا ما اتخذ التغير شكل دفق عنيف متتابع؛ فإن ذلك يؤدي إلى تفسخ الأنظمة وإظهار عجزها عن هضم التغيرات الجديدة، وأقلمتها مع أطرها ومرجعياتها العليا؛ مما يعني في النهاية نوعا من الاختلال في التوازنات العميقة للمجتمع إنّ التغير الاجتماعي شيء محتوم، وإنّ على افراد المجتمع التكاتف والترابط لارشاد التغير المنشود بدل مقاومته، وترشيده يكون من خلال المراقبة الدقيقة؛ ووضع الخطوط الحمراء في وجه كل تغير يمس الأصول، والأهداف الكبرى، والمبادئ، ونرحب؛ بل نبدع الوسائل والطرق والآليات التي تساعد على تنشيط وظائف النظم الاجتماعية وتوظيف كل الطاقات والإمكانات على طريق تحقيق آلامال والأهداف السامية في هذه الحياة.

الترابط المجتمعي المأمول.

إن المجتمع يتكون من عدد من الوحدات أو المجموعات ويحتوي على وشائج ومعايير تتعاون فيما بينها في العمليات الاجتماعية الناتجة عن التفاعل بين الافراد وتتضمن جهود مشتركة من اجل تحقيق اهداف ومصالح مشتركة• تؤدي إلى تكوين إطار شامل بصورة مجتمعة وتحدد ثقافة كل مجتمع أهدافه وطرائق التعامل معه وتحديد أشكال التواصل الأخلاقي والروحي التي تحدد الملامح النهائية لكل مجتمع؛ فإن خبرة افراد المجتمع في أشكال المجتمعات التي سيفضي إليها نموها قد يكون غير متكامل والذي يحدد معايير الدول والشعوب التي تقود التقدم وانتاج اشكالاً مختلفة ذوات مواصفات خاصة ومتميزة وفيها مقاييس جديدة للجودة، كما يعطي معنى التقدم على الصعيد الروحي والأخلاقي؛ وأن الثقافة هي التي تتولى تحديد أبعاده ودرجاته ومعاييره، ومن هنا فإن مواصفات المجتمع المأمول في أمة الإسلام يستمد ثقافته وقيمه من أبناء المجتمع المترابط والاهتمام بالمعايير العالمية ذلك ان الترابط الاجتماعي تعبير عن قوة العلاقات التي تربط الافراد في المجتمع فيما بينهم وقوة العلاقة بين الافراد والمؤسسات في المجتمع هو المأمول الذي يتمتع بروابط قوية يميل للاستقرار والتنمية ويتمتع بقدرة على مواجهة الازمات سواء كانت اقتصادية او سياسية او امنية او مجتمعية، في حين يؤدي ضعف الترابط

• - مدخل الى علم الاجتماع، طلعت ابراهيم لطفي، ط٢، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة بدون سنة، ص١٤٦.

المجتمعي الى ضعف البنية التحتية للمجتمع فضلاً من تكون احتمالية اكبر للفساد الاداري وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي.

دور معلم التربية الاسلامية في ترابط المجتمع.

إن دور معلم التربية الاسلامية يُعنى بدرجة كبيرة في تفعيل الرابط الاجتماعي في طبقات المجتمع المتكافل وخلق التآلف والتقارب واجتماع الكلمة في عملية تفاعل مستمر وديناميكي يمارسه الافراد شعورياً او لا شعورياً والتي تهدف الى تغير سلوك الافراد ليكونوا اكثر توافقاً مع بيئتهم واقامة علاقات اجتماعية ناجحة وممتعة ومثمرة تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء هذا من ناحية ومن ناحية اخرى القدرة على العمل المنتج والفعال الذي يجعل الفرد يرمز الى حالة معينة من النضج يصل اليها(سليم،١٩٨١،٨٩٩) والتي بها يتشكل هذا الرابط الاجتماعي ويصبح لبنة أساسية لبناء وتشكيل سلوك الفرد والمجتمع، وهذا ما يمكن أن يلحظ بشكل واضح حينما أكد صاحب المقدمة ابن خلدون: "إن المجتمع وعمرانه لا يمكن أن يظهرا إلى الوجود من خلال تفرق جهود الأفراد وتبعثرها، فالفرد الذي يدرك بفطرته سبل عيشه، يدرك كذلك بالضرورة تعاونه مع بني جنسه، إذ ليس في مقدور كل واحد أن يوفر حاجاته لنفسه إن ذلك بفرض ويتطلب تعاونا وترابطا بين الناس •لكن هذا الرابط لا يمكن أن يتحقق إلا بمجموعة من الإجراءات التي تتحد من خلال الدخول في علاقات اجتماعية إيجابية تتخذ أشكالا متنوعة من التفاعل وتحقق استراتيجية التعامل الإيجابي بين الأفراد على اختلاف محيطهم البيئي.

الفصل الثالث

نتائج البحث: وفي ضوء ما يمكن التوصل اليه من نتائج مختلفة ومن أراء متعددة حول الترابط الاجتماعي يمكن تحديدها في الاتي:

- الترابط هو مفهوم نفسي، اجتماعي، فلسفي.
- الترابط هو نتاج العملية التبادلية بين الفرد والمجتمع التي يفضلها المرتبط.
- الارتباط هو طبيعة نفسية اجتماعية ووجوده في المجتمع هام كعالم ينتمي إليه المتعلم.
- الارتباط هو الحاجة إلى التجمع والرغبة في أن يكون المتعلم مرتبطاً أو يكون في حضور الآخرين، وهذه الحاجة هي عامة بين أفراد البشر.
- أن جماعة الارتباط هي بمثابة كيان أكبر وأشمل وأقوى لتكون مصدر فخر واعتزاز للمتعلم.
- المتعلم هو العضو في جماعة الارتباط في حالة توافق متبادل معها ليتم التفاعل الإيجابي بينهم.

استنتاجات البحث:

- ان من الاستنتاجات التي توصل اليها البحث هي الترابط الاجتماعي في الجماعة المرجعية التي يتوحد معها المتعلم ويستخدمها معياراً لتقدير الذات، ومصدراً لتقويم أهدافه الشخصية، وقد تشمل كل الجماعات التي ينتمي إليها المتعلم كعضو فيها.

• مقدمة ابن خلدون (ت: الدرويش)، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولي الدين، المحقق: عبد الله محمد الدرويش، ط١،ج٢، دار يعرب، سنة النشر: ١٤٢٥ – ٢٠٠٤م.

- ان على المتعلم أن يثق ويعتنق معايير ومبادئ، وقيم الترابط التي ينتمي إليها ومن ثم يحترمها ويلتزم بها.
- ان على المتعلم التمسك بقيم الترابط والتي ينتمي إليها والدفاع عنها وقت الحاجة والتضحية في سبيلها إذا لزم الأمر مقابل أن توفر الجماعة له الحماية والأمن والمساعدة.
- يكون توحد المتعلم مع الترابط الاجتماعي ضمن إطار ثقافي مشترك وتعتبر اللغة والمعايير الثقافية الأخرى عناصر أساسية للجماعة، ويتحدد مدى الارتباط بدرجة التمسك بها.
- الترابط بمثابة حاجة أساسية إنسانية، طبيعة سيكولوجية، في البناء النفسي، باعتباره خاصية نفسية اجتماعية والارتباط متعدد الأنماط، اتساعاً وضيقاً تباعداً وتكاملاً.
- ان للتنشئة الاجتماعية دور في إضعاف الارتباط أو تقويته إذ عن طريقها يتشبع المتعلم بالقيم المعززة للارتباط ومفردات الثقافة كاللغة والفكر والفن.
- يتأثر الارتباط بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة، ولذلك فإن أنماط السلوك التي يصعب تفسيرها أو تبريرها أحياناً ما تكون نتيجة لفشل المتعلم في الشعور بالارتباط وإحساسه بالعزلة عن المجتمع.
- الحب جوهر الارتباط ويشير ضعف الارتباط إلى الاغتراب وما يصاحبه من مظاهر السلبية واللامبالاة نحو المجتمع.
- كلما زاد عطاء المجتمع لإشباع حاجات المتعلم كلما زاد ارتباط المتعلم إليه والعكس صحيح.
- الارتباط يؤدي إلى نمو الذات وتحقيقها وتحقيق تميز المتعلم وفرديته، وتماسك المجتمع.
- الارتباط يدعم الهوية باعتبارها الإدراك الداخلي الذاتي للفرد محددة بعوامل خارجية يدعمها المجتمع.
- الارتباط يترجم من خلال أفعال وسلوكيات تتسم بالولاء للمجتمع والولاء متضمن في الارتباط.
- الارتباط أساس الوطنية وله أبعاد هي الأمان، التوحد، التقدير الاجتماعي، الرضا عن المجتمع، تحقيق الذات، المشاركة، القيادة، الإطار المرجعي.

الفصل الرابع

التوصيات:

- أن يسعى التعليم في المراحل التعليمية المختلفة الى تهيئة المتعلمين للحياة والعمل على تأصيل الارتباط الاجتماعي لدى المتعلمين على اختلاف أعمارهم وقدراتهم من خلال أساليب تعليمية متطورة تعمل على ترسيخ هذه المفاهيم.
- أن يقوم المعلم بما يملكه من إعداد أكاديمي ومهني بالدور الأساسي في تحقيق الارتباط الاجتماعي لدى المتعلمين وخلق المواطنة الصالحة في نفوسهم.

- اظهار دور المتعلمين في المساهمة في حل القضايا التي تواجه المواطن من خلال المشاركة في برامج الخدمة الاجتماعية والتوعية العامة في مختلف المجالات مثل التوعية المرورية وغيرها.
- غرس الروح الوطنية لدى المتعلمين من خلال التعرف الجيش والقوات المسلحة وذلك بتنظيم زيارات لمراكز ومؤسسات ومعسكرات القوات المسلحة في مختلف مواقعها.
- عقد الندوات والمؤتمرات عن أهم الشخصيات التاريخية والتي لعبت دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية سواء أكانت هذه الشخصيات أدبية، أو علمية، أو اجتماعية، أو سياسية.
- مشاركة المتعلمين في المناسبات الوطنية من أجل تجسيد معاني الإيمان بالله، والتضحية من أجل الوطن.
- العمل على احترام القوانين الخاصة بالدستور التابع للوطن.
- الالتزام بالآداب العامة التي تساعد في حصول الوطن على الأمن.
- الحفاظ على الممتلكات العامة الموجودة في المجتمع.
- تقبل النقد والاختلاف السياسي والعقائدي.
- تقوية العلاقات بين الأفراد وبعضهم البعض ونشر التسامح بين الناس.
- العمل على تقديم العديد من الخدمات المختلفة للمجتمع.
- الحفاظ على النظافة العامة للشوارع، والمرافق العامة والمرفقات.

المقترحات:

- تضمين المقررات الدراسية كمادة التربية الوطنية والتاريخ والقراءة والادب قدراً من قيم حب الوطن والارتباط والتماسك إليه وغرسها في المتعلمين الصغار وتنميتها لدى الكبار.
- تدعيم الثقافة الوطنية لدى المتعلمين من قبل المربين والتربويين، وخصوصاً في مناهج وزارة التربية.

:Sources and references

The Holy Quran

1. Contemporary Curriculum, Quality of Saadeh, Abdullah Ibrahim, House of Arab Thought for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt, 2004 AD.
2. Reasons for the reluctance of Islamic education teachers to teach at the secondary level from the point of view of educational supervisors, Salman Al-Amiri, unpublished master's thesis, Umm Al-Qura Saudi University, 2011.
3. Education in the Kingdom of Saudi Arabia: A vision of the present and an outlook for the future, Muhammad Al-Hamid, Al-Rushd Library, Riyadh, 2002.
4. Curricula and Teaching Methods of Islamic Education, Fawzi Ashtioh, Ibtihal Abu Rizk, Muhammad Odeh, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2011.
5. Methods of Teaching Islamic Education: Theoretical Origins, Models and Practical Applications, Saleh Hindi, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2009.
6. The availability of competencies for teachers of Islamic education at the primary stage in the Kingdom of Saudi Arabia, Fahd Al-Baddah, unpublished master's thesis, Sana'a University, Yemen, 2006, p. 36.
7. Teacher's guide for Islamic education for the sixth grade, written by a specialized committee from the Ministry of Education in cooperation with the United Arab Emirates University and the General Authority for Islamic Affairs and Endowments, i 1, part 1, 2018.
8. Contemporary Curriculum, Quality of Happiness, Abdullah Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt, 2004 AD.
9. Reasons for the reluctance of Islamic education teachers to teach at the secondary level from the point of view of educational supervisors, Salman Al-Amiri, unpublished master's thesis, Umm Al-Qura Saudi University, 2011.
10. Education in the Kingdom of Saudi Arabia: Seeing the Present and Foreseeing the Future, Muhammad Al-Hamid, Al-Rushd Library, Riyadh, 2002 AD.
11. Educational Supervision, Muhammad Al-Afandi, World of Books, second edition, 1972 AD.
12. Sahih Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1976 AD.
13. Educational guidance, Dr. Abdul Halim bin Ibrahim Al Abdul Latif, 1, 1416 AH, Dar Al Muslim.
14. Features of the Educational System in Islam, Abed Al Hashimi, Dar Al Qalam for Publishing and Distribution, Dubai, 2005 AD.
15. Educational Supervision, Muhammad Al-Afandi, World of Books, second edition, 1972 AD.

16. Adab, chapter on caution against anger, Al-Bukhari (5/2267), and Muslim, Book of Righteousness, Relationships and Etiquette, chapter on the virtue of one who controls himself when angry, and with what does anger go away.
17. Al-Sahih Al-Mukhtasar Mosque (Sahih Al-Bukhari), Abu Abdullah Al-Bukhari, Dar Ibn Katheer, 1407 AH, Beirut, third edition.
18. The Origins of Islamic Education and its Methods at Home, School and Society, Author: Abdul Rahman Al-Nahlawi, Publisher: Dar Al-Fikr, 5th Edition, Part 1, 2007.
19. Difficulties of teaching Islamic education for secondary school students in Jordan, Khalil Al-Saeed, unpublished master's thesis, Baghdad, 2000 AD.
20. Scientific Miracles in the Noble Qur'an, author: Muhammad Kamel Abdel Samad, Egyptian Lebanese House for Printing and Publishing Egypt, 2001 AD.
21. Methods of Teaching Islamic Education in Girls' Schools, Fawzia Kurdi, 2000 AD.
22. The Ocean Dictionary, Author: Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (died: 817 AH), investigation: Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Araqsusi, Publisher: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, Volume 8, Part 1. , 1426 AH - 2005 AD
23. Obstacles to teaching Islamic education subjects at the secondary stage from the point of view of its supervisors and teachers in Makkah Al-Mukarramah, Saleh Afif, unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 2009.
24. How to be a Creative Teacher, Mahmoud Al-Tafesh, Juhayna for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2005 AD.
25. Common Islamic Education Teaching Methods that Islamic Education Teachers Use in the Upper Basic Stage in Gaza Governorates and Justifications for Using It (Survey Study), Sharif Hammad, Journal of the Islamic University, Human Studies Series, 2004 AD.
26. Treasure Al-Amal in Sunan Sayings and Deeds Author: Ala Al-Din Ali bin Husam Al-Din Ibn Qadi Khan Al-Qadri Al-Shazli Al-Hindi Al-Barhanfouri and then Al-Madani Valmaki famous for Al-Muttaqi Al-Hindi (died: 975 AH) Investigator: Bakri Hayani - Safwa Al-Saqqa Publisher: Al-Resala Foundation, 5th edition, 1401 AH / 1981 AD
27. Bahjat Al-Nazirin, Explanation of Riyadh Al-Salihin, by Salim Al-Hilali, Dar Ibn Al-Jawzi, Dammam, 1415 AH.
28. The Effective Twenty-First Century Teacher, Abdel Hamid Jaber, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo, 2000 AD.
29. Terminology of Sociology, Samira Ahmed, Al-Bishrah Library, Kingdom of Saudi Arabia, 1997.
30. Dictionary of Anthropology and Anthropology, Barpont, Michel Abzar and others, translated by Misbah Al-Samad, Glory of the University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 2006 AD.

31. Introduction to Sociology, Talaat Ibrahim Lotfi, 2nd Edition, Gharib House for Printing and Publishing, Cairo without a year.
32. Dictionary of Anthropology, Shaker Mustafa Selim, Kuwait University, Kuwait, 1981 AD.
33. Introduction by Ibn Khaldun (T.: Al-Darwish), the author: Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Khaldun Wali Al-Din, Investigator: Abdullah Muhammad Al-Darwish, Edition 1, Part 2, Publisher: Dar Yarob, year of publication: 1425 - 2004 AD.
34. Righteousness and Relationship to Ibn al-Jawzi, Author: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (died: 597 AH) investigation, commentary and introduction: Adel Abd al-Mawgod, Ali Moawad Publisher: Cultural Books Foundation, Beirut - Lebanon Edition: First, 1413 AH - 1993 m number of parts: 1